

اللباب في علل البناء والإعراب

الواو إلى الحاء كما فعلت في قُلْتُ وتقول في الأمر خَفَ من غير همزة الوصل للعلّة المتقدّمة .

فصل .

فإنّ كانت العينُ ياءً جاءَ على ضربين فَعَلَّ يفعل مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ كَ باعَ يَبِيعُ فتحرّكتِ الياءُ وانفتحَ ما قبلها في الماضي فقلبت ألفاً فأما في المستقبل فندّقلت كسرةُ الياءِ إلى الباءِ لِثِقَلِ الكسرةِ عليها وبقيت ساكنةً فإنّ رَدَدَتْه إلى نفسك رَقَلَتْه من فَعَلَّ إلى فعَل توصُّلاً إلى حذفِ الياءِ وإبقاءِ الكسرةِ دليلاً عليها كما فعلت في قُلْتُ فإنّ أمرتَ قلتَ برعَ بغير همزةٍ لما تقدّم .

والضَّربُ الثاني جاءَ على فعلٍ يفعل مثل علم يعلم نحو هاب يهاب والألفُ أصلُها ياء لقولك تهيبْتُ والهَيْبَةُ فَفُعِلَ فيها ما فُعِلَ في خاف وتقول هَيْبْتُ فتَنقُلُ كسرةَ الياءِ إلى الهاءِ كما ذكرنا وتقول في الأمر هَبَّ فتَفْتَحُ الهاءَ كما فُتحت الخاء في خَفَ لأزَّها مفتوحةً في يَخَافُ ويهابُ وأما كادَ يَكِدُّه من المكّر فمثل باءه يبيعُه وأما كادَ التي للمقاربة فمثل هاب يهابُ وهي من الياءِ وقد جاءَ فيهما لغةً أخرى كُذِّتُ بضمِّ الكافِ أُكاد بضمِّ الألفِ فالمستقبلُ على الأصلِ والماضي مغيّرُ من فعَل إلى فعُل كما جاءَ فضِلَ يفضُل على الشذوذ وهذا نقيضُ موتُ